الحالي — كما يستدل من خطاب السادات — هو عزل اسرائيل « ووضعها في الزاوية وكشفها أمام اضواء العالم كله — بينما تطالب مصر بصوت عال بانسحابها . وان كان هذا لا يفيد ، فانه لن يضر كوسيلة ضغط على اي حال » . اما الخطوة القادمة ، « بعد مؤتمر جنيف الذي سينتهي بدون اي شيء ، فستكون مؤتمر المئة دولة غير المنحازة، كاستعداد للجمعية العمومية للامم المتحدة . وفي آب ستصل معركة العزل الى قمتها ، عندما سيرتفع الشعار العربي : طرد اسرائيل من الامم المتحدة » (المصدر نفسه) .

وأشارت مصادر اسرائيلية اخرى الى أن عملية فتح قناة السويس للملاحة ستؤدي ، على المدى البعيد ، اما الى نشوب حرب جديدة بين اسرائيل ومصر واما الى انسحاب اسرائيلي اخر في سيناء، لانه لا يعقل ان يسير العمل كالمعتاد في القناة ، لفترة طويلة ، وهي واقعة في مدى مرمى المدفعية الاسرائيلية .

زيارة الون لواشنطن

يقوم وزير خارجية اسرائيل يغئال الون حاليا بزيارة الى واشنطن ، بناء على طلب منظمات الجباية اليهودية في اميركا ، حيث سيجتمع ايضا الى وزير الخارجية الاميركية كيسنجر . وقد اثارت هذه الزيارة اعتراضات وانتقادات من دوائر اسرائيلية عديدة ، بينما اعرب البعض عن رأيهم بأن تلك الزيارة ستكون « عديمة الفائدة » ، ما دامت اي من اميركا او اسرائيل لم تغير موقفها بعد من الخطوات المقبلة (أ. شفايتسر — هآرتس، ١٩٧٥/٣/١١) . ولكن ، من ناحية ثانية ، رغم مطالبة الون بالامتناع عن « كثرة الكلام » مع كيسنجر اثناء لقائه ، علم أن الون ودينيتس ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، قدما « شيئا ما » لكيسنجر، مشيرين الى ان اقتراحات اسرائيلية جديدة ستقدم بعد الانتهاء من عملية اعادة النظر في السياسة الاميركية .

اتصالات اسرائيلية — سوفييتية

أعلن مؤخرا في اسرائيل ان مبعوثين من الاتحاد السوفييتي قاما بزيارة الى القدس ، حيث اجتمعا الى وزير خارجية اسرائيل الون ورئيس حكومتها رابين . وعلم ان هذين المبعوثين زارا اسرائيل بناء على اتفاق بين دينيتس ودوبرينين ، سفيري اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة (هآرتس ، ١٩٧٥/٤/١١) . ومع الاعلان عن هذا النبأ ، كشف النقاب ايضا عن أن اسرائيل قد حاولت عدة مرات ، في الماضي ، « فتح حوار » مع الاتحاد السوفييتي وطلبت وساطة عدة أشخاص في سبيل ذلك ، منهم ديبلوماسي من المانيا الغربية ووزير خارجية فرنسا سوفانيارغ ، ورئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون . كذلك أعلن ايضا ان اتصالات بهذا الشأن تمت بواسطة سفارة هولندا في الاتحاد السوفييتي ، التي ترعى مصالح اسرائيل هناك ، بعد ان قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته معها اثر حرب ١٩٦٧ (معاريف، ١٩٧٥/٤/١١) .

رفضت المصادر الاسرائيلية الرسمية ، باصرار، التعليق على زيارة المبعوثين السوفييتيين تلك او الكشف عما تم خلالها من محادثات . وعندما سئل يتسحاق رابين عن ذلك أجاب(في مقابلة مع معاريف، ١٩٧٥/٤/١٨) : « لا انوي المصادقة على هذه الانباء او تكذيبها ... ولكني اعتقد انه من المهم للغاية بالنسبة لاسرائيل التفتيش عن اي طريق لاجراء اتصالات مع دول في المنطقة او خارجها ، لا تقيم علاقات علنية مع اسرائيل ... ان مجرد الاعلان يمس بامكانات اقامة تلك الاتصالات والتقدم ضمن اطارها . وانكر رابين ان تكون الولايات المتحدة هي التي دفعت اسرائيل ، او توسطت بينها وبين الاتحاد السوفييتي ، لحملها على اعادة العلاقات بينهما ، بقوله : « ان الاعتبار الاساسي في محاولات تنمية علاقات واتصالات ... مع دول، لا علاقات علنية لها معنا ، كان ولا يزال اعتبارا اسرائيليا ، والكل يخضع لهذا الاعتبار » .

وعلق رابين على موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة المنطقة ، كما يراه ، بقوله : « لم يحدث أي تغيير ... في موقف الاتحاد السوفييتي بكل ما يتعلق بالشرق الاوسط ، لجهة حل الخلاف او الطرق التي ينبغي اتباعها للوصول الى حل — [والكل لا يزال] حسب مفهومه المعروف . ينبغي الا نقع في اوهام بعد نشر اخبار غير دقيقة بشكل مبالغ فيه » (المصدر نفسه) .

واثارت زيارة المبعوثين السوفييت ردود فعل عديدة في اسرائيل وتكهنات مختلفة حول أسبابها